

الشعر العربي الحديث

Modern Arabic Poetry

د/ نشوى أحمد عبد الرحمن أحمد

بكالوريوس لغة عربية – لغة عربية

المحاور:

- المخرجات المتوقعة من الدرس
- المقدمة
- الفصل الأول: تعريف الشعر.
- الفصل الثاني: الشعر العربي الحديث عبر الزمن.
- الفصل الثالث: المدارس الشعرية الحديثة.
- الفصل الرابع: خصائص الشعر العربي في العصر الحديث.
- الفصل الخامس: أغراض الشعر العربي في العصر الحديث.
- الفصل السادس: أبرز شعراء العصر الحديث.
- الفصل السابع: أنواع الشعر العربي الحديث.

- الفصل الثامن: أثر الشعر العربي القديم على الشعر العربي الحديث.
- الخاتمة.
- المراجع.

المخرجات المتوقعة من الدرس

في نهاية الدرس يكون الطالب قادرًا على:

- تعريف الشعر.
- معرفة مراحل تطور الشعر العربي الحديث عبر الزمن.
- معرفة المدارس الشعرية الحديثة.
- معرفة خصائص الشعر العربي في العصر الحديث.
- معرفة أغراض الشعر العربي في العصر الحديث.
- معرفة أبرز شعراء العصر الحديث.
- معرفة أنواع الشعر العربي الحديث.
- معرفة أثر الشعر العربي القديم على الشعر العربي الحديث

■ الشعر العربي الحديث يحتل مكانة بارزة في الأدب لما يمثله من تحول عميق في الشكل والمضمون، حيث عبّر عن قضايا الإنسان العربي المعاصر وهمومه في ظل التغيرات السياسية والاجتماعية. وتكمن أهميته في كونه وسيلة للتجديد والتعبير الحر، ومجالاً لصوت الذات والوطن في آنٍ واحد، مما جعله مرآة لروح العصر ورافداً أساسياً للثقافة الحديثة. كما برزت فيه موضوعات جديدة تمس الواقع والوجود والهوية، متجاوزاً الطابع الخطابي التقليدي، وبذلك أصبح الشعر الحديث وسيلة للتفاعل مع قضايا الأمة، ومنبراً للتعبير عن آمال الإنسان العربي وآلامه

الفصل الأول: تعريف الشعر

تعريف الشعر

اتَّفَقَ على تعريف الشعر بأنه كلام موزونٌ مُقَفَّى، وهو شكلٌ من أشكال الأدب العربيّ الذي ظهر منذ زمنٍ طويلٍ، ويُعدّ الشعر الوسيلة الأكثر انتشاراً واستخداماً عند العرب في التعبير عن مشاعرهم، ورغباتهم، وفخرهم بأنسابهم، وقبائلهم، وانتصاراتهم، وحرورهم، وكرمهم، وصفاتهم الشخصية، مثل: القوّة، والغيرة، ويتّصف الشعر بأنه كلامٌ جميلٌ يحمل في طيّاته أجمل المعاني والتشبيهات، ويعبّر بصدقٍ عمّا يدور في وجدان الشاعر، وقد سمّاه العرب شعراً؛ لأنّهم شعروا به عندما أصبح موزوناً.

الفصل الثاني: الشعر العربي الحديث عبر الزمن

الشعر العربي الحديث عبر الزمن

ظهرت بوادر النهضة الشعرية عند العرب منذ الحملة الفرنسية عام ١٧٩٨م إلى بدايات الثورة العرابية عام ١٨٨٠م، ثم بدأ عصر البعث والإحياء مع بدايات الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦م، تلاه دخول النهضة الشعرية عصر التجديد والتطور منذ بداية الثورة المصرية عام ١٩١٩م إلى ثورة عام ١٩٥٢م، ويُعدّ البارودي هو رائد الشعر العربي الحديث؛ حيث بدأت معه حركات التطوير والتغيير الحقيقي في الشعر العربي الحديث، واتخذ في أسلوبه من الشعراء القدماء أنموذجاً لا قالباً، لذا يُلاحظ أنّ شعره يحتوي على روح المتنبي والبحتري، لكن بشكلٍ حديثٍ وعصريٍّ؛ ممّا أعطى شعره المزيد من التألق وروح الحداثة.

الفصل الثاني: الشعر العربي الحديث عبر الزمن

أتى من بعد البارودي أمير الشعراء أحمد شوقي، إلا أنه التزم بروح الشعر العربي القديم، فلم يُقدِّم إضافة ملموسة في واقع الشعر العربي الحديث، ومن بعد أحمد شوقي أتى خليل مطران الذي أضاف الكثير من الإبداعية وروح الحداثة إلى الشعر العربي الحديث، ومن بعده أخذ الشعر الحديث بالتطور، وظهر الشعر الحر والتفعيلة، والشعر المُرسَل، وسُمِّي هذا الشعر بالحديث؛ لأنه بدأ في عصر النهضة العربية، وتخلَّى وابتعد قليلاً عن مفاهيم الشعر القديمة والأصليّة.

الفصل الثالث: المدارس الشعرية الحديثة

المدارس الشعرية الحديثة

نشأت المذاهب والمدارس الشعرية مع انتشار الشعر العربي وتطوره؛ لتنظيم التطور الحاصل على الشعر العربي، وجعل هذا التغيير إيجابياً وفعالاً في الشعر، ومن المدارس الشعرية التي ظهرت في العصر الحديث:

□ مدرسة البعث والإحياء

أطلق اسم مدرسة البعث والإحياء على مذهب أدبي ظهر في العصر الحديث، أخذ فيها الشعراء على عاتقهم الالتزام بنظم الشعر على نهج الشعر القديم.

رواد مدرسة البعث والإحياء:

- أحمد شوقي. - حافظ إبراهيم. - محمد مهدي الجواهري - إبراهيم اليازجي

الفصل الثالث: المدارس الشعرية الحديثة

خصائص مدرسة البعث والإحياء:

تمتاز القصائد التي نظمها شعراء مدرسة الإحياء بعدد من الخصائص والسمات العامة بالإضافة إلى السمات الفنية الخاصة التي ينفرد بها كل شاعر عن الآخر ومنها:

- الحفاظ على النهج العربي القديم في بناء القصيدة العربية.
- التقيد بالبحور الشعرية المعروفة.
- النظم في الأغراض الشعرية التي نظم فيها الشعراء في العصر العباسي وما سبقه من العصور كالعصر الأموي والجاهلي.
- افتتاح القصيدة بالغزل التقليدي الذي سار عليه شعراء العصر الجاهلي.
- استحداث أغراض شعرية جديدة كالشعر الوطني والشعر الاجتماعي والشعر المسرحي. التركيز على وجود هدف سام في أشعارهم.

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة.

- (١) يعتبر الشعر العربي الحديث امتداداً مباشراً للشعر الجاهلي دون أي تغيير في الشكل أو المضمون.
- (٢) من أبرز خصائص الشعر العربي الحديث التأثر بالثقافات الغربية.
- (٣) من رواد التجديد في الشعر العربي الحديث الشاعر بدر شاكر السياب.
- (٤) الشعر العربي الحديث تجاهل القضايا الوطنية والاجتماعية.
- (٥) تميز الشعر العربي الحديث باستخدام الصور الفنية الحديثة والتراكيب المبتكرة.
- (٦) رواد مدرسة البعث والإحياء: أحمد شوقي، حافظ إبراهيم، محمد مهدي الجواهري، إبراهيم اليازجي.
- (٧) من خصائص مدرسة البعث والإحياء: الثورة على القديم، وهدم القواعد الشعرية القديمة.

ضع علامة (v) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخاطئة.

- (١) يعتبر الشعر العربي الحديث امتداداً مباشراً للشعر الجاهلي دون أي تغيير في الشكل أو المضمون. x
- (٢) من أبرز خصائص الشعر العربي الحديث التأثر بالثقافات الغربية. v
- (٣) من رواد التجديد في الشعر العربي الحديث الشاعر بدر شاكر السياب. v
- (٤) الشعر العربي الحديث تجاهل القضايا الوطنية والاجتماعية. x
- (٥) تميز الشعر العربي الحديث باستخدام الصور الفنية الحديثة والتراكيب المبتكرة. v
- (٦) رواد مدرسة البعث والإحياء: أحمد شوقي، حافظ إبراهيم، محمد مهدي الجواهري، إبراهيم اليازجي. v
- (٧) من خصائص مدرسة البعث والإحياء: الثورة على القديم، وهدم القواعد الشعرية القديمة. x

الفصل الثالث: المدارس الشعرية الحديثة

□ مدرسة الديوان:

هي حركة تجديدية ظهرت في العصر الحديث في الشعر العربي الحديث على يد عباس محمود العقاد وعبد الرحمن شكري وإبراهيم المازني.

خصائص مدرسة الديوان:

لقد بدت مدرسة الديوان مشابهة في ثورتها على النهج القديم للمدرسة الرومانسية، إلا أنها اتّسمت ببعض الخصائص التي ميزتها وأفرقتها عن غيرها وهي:

- التخلي عن النماذج العربية القديمة وعدم تمثّل معانيها ولا صورها، واتّخاذ النموذج الغربي ولا سيما الإنجليزي نموذجًا أساسيًا.

الفصل الثالث: المدارس الشعرية الحديثة

- الارتكاز في بناء القصيدة على الفكرة التي تتمحور حولها وإن كان ذلك على حساب الصياغة والبناء اللغوي.
- عدم الاكتراث للجانب البياني والبلاغي، ولذلك جاءت قصائهم سهلة المأخذ.
- برود العاطفة في شعرهم نظرًا لسيادة التركيز على الفكرة المعنوية.
- التنويع في الأوزان والقوافي.
- التضمين من القصائد الغربية المترجمة.

رواد مدرسة الديوان:

- عباس محمود العقاد
- عبد الرحمن شكري
- إبراهيم المازني.

الفصل الثالث: المدارس الشعرية الحديثة

□ مدرسة أبولو: أسّسها أحمد زكي أبو شادي عام ١٩٣٢م في مصر، وتتميّز هذه المدرسة بالرومانسيّة الشعريّة.

خصائص مدرسة أبولو:

تميزت أشعار جماعة أبولو بعدد من الخصائص التي ميزتها عن أشعار غيرها من المدارس وجعلتها تنجح في تحقيق الغاية التي رسمت لها ومنها:

- البساطة والصدق والبعد عن التكلّف والصنعة.
- الحرص على إبراز الذاتية التي تعدّ مكن الإبداع وأساس تميزه.
- الجنوح إلى الرومانسيّة والميل إليها لاسيما من خلال استخدام مظاهر الطبيعة.
- النظم في موضوعات شعرية تعكس الواقع الاجتماعي الذي يعيشه الشاعر في حياته اليومية.
- استخدام صور جديدة من صور الشعر الحديث

الفصل الثالث: المدارس الشعرية الحديثة

□ **مدرسة الشعر الحر:** يُسمّى أيضاً بشعر التفعيلة، وهذه المدرسة من أهمّ المدارس الشعرية الحديثة؛ لأنّ الشعر الحر انتشر واشتهر كثيراً في العالم العربيّ، وقد لاقت هذه المدرسة الكثير من الانتقادات الأدبية؛ نظراً لأنّ الشعر الحر تخلّى عن مفهوم الوزن الذي يُميّز الشعر وينظمه، وقد اعتبره البعض خسارة كبيرة للشعر العربيّ، بينما لاقت استحسان الفئة التي تريد التغيير وتطمح إليه، وتريد أن يغطّي الشعر مجالات أكبر وأكثر، ويتحقّق هذا عندما يتخلّى الشعر عن الوزن والقافية، فهذا يعطي الشاعر حرّية أكبر في اختيار الألفاظ، والمفردات، والمعاني في القصيدة؛ ليغطّي جوانب أكثر عن موضوع قصيدته.

خصائص مدرسة الشعر الحر:

قد لا تقل مزايا وخصائص الشعر الحر عن خصائص غيرها، إلا أنها تعد الأبرز إذ تمكنت هذه المدرسة من تحقيق الغاية التجديدية التي سعت إليها غيرها ومن هذه الخصائص:

- بدا الشكل الجديد للقصيدة العربية أكثر قرباً لروح العصر الذي نعيشه وأكثر استيعاباً لمضامينه.

الفصل الثالث: المدارس الشعرية الحديثة

- تميز شعر هذه المدرسة بالمرونة الموسيقية حيث تتلون موسيقى الشعر مع الانفعالات الشعرية.
- حقق شعراء هذه المدرسة الوحدة العضوية والموضوعية في قصائدهم.
- تمتاز اللغة الشعرية في الشعر الحر بأنها قريبة من لغة العامة سهلة المأخذ والمعنى المتناول قريب للأذهان.
- استخدم شعراء هذه المدرسة الرمز وقاموا بتوظيفه على نحو واسع بما يتيح للشاعر تضمين قصيدته بكم هائل من المعاني.

رواد مدرسة الشعر الحر:

- أدونيس.
- نازك الملائكة.
- بدر شاكر السياب.
- فدوى طوقان.

الفصل الثالث: المدارس الشعرية الحديثة

□ مدرسة المهجر:

وهي مدرسة أدبية من مدارس الأدب الحديث، أسسها مجموعة من الشعراء العرب الذين عاشوا ونظموا أشعارهم في البلاد التي هاجروا إليها.

خصائص مدرس المهجر:

تميزت مدارس المهجر بمجموعة من الخصائص التي جمعت بينها وميزتها عن غيرها من المدارس وحفظت لها بصمة خاصة ومنها:

- التعبير عن تجربة شعورية ذاتية مر بها الشاعر في غربته ويظهر عمق التعبير عن هذه التجربة عندما تمتزج مشاعره بالطبيعة.

- توظيف الرمز لما يتيح من مجال واسع للتعبير عن المعاني وإكسابها لوناً من الغموض.

الفصل الثالث: المدارس الشعرية الحديثة

- التحرر من قيود الوزن والقافية.
- الإكثار من استخدام الشكل القصصي في الشعر .
- ظهور النزعة الإنسانية في المضامين الشعرية.
- شيوع عاطفة الحنين إلى الوطن والحزن بسبب البعد عن الوطن.

رواد مدرسة المهجر:

- أمين الريحاني.
- ميخائيل نعيمة.
- جبران خليل جبران.
- إيليا أبو ماضي.

ضع علامة (V) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة.

- (١) ظهرت مدرسة الديوان كرد فعل على الجمود في الشعر العربي التقليدي.
- (٢) مدرسة أبولو اهتمت بالموضوعات السياسية فقط دون الالتفات إلى العواطف الفردية.
- (٣) من سمات مدرسة الديوان التركيز على الصدق في التعبير والبعد عن التكلف.
- (٤) أحمد زكي أبو شادي كان من أبرز شعراء مدرسة المهجر.
- (٥) شعراء المهجر تميزوا باستخدامهم اللغة البسيطة والصور المستوحاة من الطبيعة.
- (٦) رواد مدرسة الشعر الحر: أدونيس، نازك الملائكة، بدر شاكر السياب، فدوى طوقان.

ضع علامة (V) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة.

- (١) ظهرت مدرسة الديوان كرد فعل على الجمود في الشعر العربي التقليدي. V
- (٢) مدرسة أبولو اهتمت بالموضوعات السياسية فقط دون الالتفات إلى العواطف الفردية. X
- (٣) من سمات مدرسة الديوان التركيز على الصدق في التعبير والبعد عن التكلف. V
- (٤) أحمد زكي أبو شادي كان من أبرز شعراء مدرسة المهجر. X
- (٥) شعراء المهجر تميزوا باستخدامهم اللغة البسيطة والصور المستوحاة من الطبيعة. V
- (٦) رواد مدرسة الشعر الحر: أدونيس، نازك الملائكة، بدر شاكر السياب، فدوى طوقان. V

الفصل الثالث: المدارس الشعرية الحديثة

□ المدرسة السريالية

تعدُّ المدرسة السريالية إحدى أهم الحركات الفنية والثقافية والأدبية التي ظهرت في العصر الحديث وتحديدًا في بدايات القرن العشرين كمذهب جديد في الفن خرج على مختلف الأفكار التقليدية في جميع أنواع الفنون، واسم السريالية مشتقُّ من كلمة فرنسية، وتعني بشكل حرفي ما فوق الواقع أو ما بعد الواقع.

خصائص المدرسة السريالية:

تميّزت المدرسة السريالية عن غيرها بالعديد من الخصائص:

- اتباع الأساليب الرمزية اللاشعورية في الفن بمختلف أشكاله وأنواعه بما فيه الأدب.
- إسقاط القيم الجمالية والأدبية والأخلاقية وتحدي مختلف القيود والقيم التقليدية.
- الانتقال من المعلوم الواضح إلى الغامض المشوّش في العمل الفني.

الفصل الثالث: المدارس الشعرية الحديثة

- دمج الواقع في اللاواقع والمنطق في اللامنطق من خلال أعمال الخيال وتحريضه.
- الاهتمام بدراسة الأوضاع الواقعية دون الدراسة الطبيعية لها.
- اعتماد رسم الأشياء كما تظهر في عالم الأحلام والرؤى حسب أوضاعها الغامضة، حسب قاموس التحليل النفسي.

أهم رواد المدرسة السريالية:

- ماكس إرنست
- هانز أرب
- خوان ميرو
- أندريه ماسون

الفصل الرابع: خصائص الشعر العربي في العصر الحديث

خصائص الشعر العربي في العصر الحديث

□ اتسم الشعر العربي في العصر الحديث بالعديد من الخصائص التي ميّزته عن شعر العصور الماضية؛ نظراً لاختلاف مبادئه، وظهور مفاهيم ومصطلحات جديدة على الساحة العربية السياسية، والاجتماعية، والدينية، والثقافية، ومن هذه الخصائص:

- ✓ استخدام اللغة العربية الفصحى البسيطة ذات المعاني الواضحة، والتي يسهل على الغالبية العظمى فهمها، مع إدخال بعض الكلمات الصعبة ضمن مفردات القصيدة.
- ✓ التنوع في استخدام الأساليب البلاغية في القصيدة الواحدة؛ لكنّها في ذات الوقت تُوظّف لخدمة النصّ الشعريّ، مع مراعاة اختيار الأساليب البسيطة المفهومة.

الفصل الرابع: خصائص الشعر العربي في العصر الحديث

- ✓ اختفاء شعر الفخر بالذات والعشيرة الذي تميّز به الشّاعر القديم.
- ✓ زيادة الخيال، والتّصوّرات، والأساليب.
- ✓ كثرة استخدام الأسلوب السّاخر في طرح الفكرة.
- ✓ استخدام اللهجة العاميّة المحكيّة في بلد الشّاعر ضمن مُفردات القصيدة الفُصحى، أو نَظم قصيدة كاملةٍ بالعاميّة.
- ✓ عدم الالتزام بالقافية، والخروج عن الشّكل المُعتاد عليه في بناء القصيدة.
- ✓ اللُّجوء إلى الرّمز في صياغة القصيدة، والتأمّلات في الحياة، والكون، وخلق الإنسان، والغاية من وجوده.
- ✓ ظهور اتّجاهاتٍ جديدةٍ في القصيدة العربيّة، مثل: الاتّجاه السّيّاسيّ، والقوميّ، والاتّجاه الإنسانيّ، والإسلاميّ، والوطنيّ، والاجتماعيّ، واختفاء اتّجاهاتٍ أخرى، ومنها: المديح، والهجاء، والفخر بالذات والعشيرة.

الفصل الرابع: خصائص الشعر العربي في العصر الحديث

- ✓ الإكثار من استخدام القصص الأسطورية والخرافية التي رُويت عبر التاريخ من سالف الأزمان.
- ✓ ظهور العديد من المدارس الأدبية والشعرية التي تميّزت كلّ واحدة منها بخصائص مختلفة عن الأخرى، وأصبح لكلّ منها شعراؤها، ومؤيدوها، ومناصروها، مثل شعراء: مدرسة الديوان، وجماعة أبوللو، والمهجر، وغيرهم.
- ✓ الوحدة المتماثلة للقصيدة؛ أي صياغة القصيدة صياغة وحدة عضوية واحدة متسلسلة؛ بحيث لو أُسقط بيت واحد منها لاختلّ المعنى كلّهُ، كما لا يمكن تقديم بيت أو تأخير آخر.
- ✓ ظهور الحسّ والشعور الوطني، والانتماء والولاء للوطن والأمة.
- ✓ تناول الواقع العربيّ، بسيئاته وإيجابياته بكلّ وضوح.
- ✓ التأثير الكبير على الثورات الشعبية العربية، وأكبر مثال على ذلك هو الدور الذي لعبه الشعر الحديث في ثورة مصر عام ١٩١٩م.
- ✓ وحدة موضوع القصيدة.

الفصل الخامس: أغراض الشعر العربي في العصر الحديث

أغراض الشعر العربي في العصر الحديث

أ) الوصف: يعد الوصف من الأغراض الأصلية في الشعر العربي، حيث طرّقوا به كل ميدان قرب من حسهم أو إدراكهم أو قام في تصورهم، ولذا لم يكن عجباً أن يقبل شعراء العصر الحديث عليه أكثر من إقبالهم على أي غرض، فلقد وصفوا الرياض والأشجار والبحار والأنهار، وكل مظهر من مظاهر القبح والجمال أثار في نفوسهم إعجاباً أو إنكاراً. وأكثر ما تجد الوصف في شعر شوقي، ومطران، وأمثالهما من شعراء الجمال.

الفصل الخامس: أغراض الشعر العربي في العصر الحديث

(ب) المدح: وهو فن أصيل في الشعر العربي، وفي مطلع العصر الحديث سار الشعراء في مدحهم على سنن أسلافهم، وسار الممدوحون على طريق من سبقهم في إجزال الهبات والمنح ولذا بلغ الشعر في العصر الحديث منزلة حسنة، ثم إن شعراء العصر الحديث اهتموا بالمعاني السامية والصفات الحميدة، ككرم النفس وسماحة الخلق، وكالعفة، وبعد النظرة وعمق الخبرة، والدهاء، وما إلى ذلك مما يناسب ذوق العصر ويرتاح له الممدوح.

ثم إن شعراء المدح قد عنوا بمدح النبي صلى الله عليه وسلم فأكثرُوا من ذلك، حتى إنك لا تكاد تجد شاعراً إلا وله في ذلك أكثر من قصيدة، ومما يتصل به مدح الأماكن الفاضلة مثل قصيدة شوقي في مدح الأزهر.

الفصل الخامس: أغراض الشعر العربي في العصر الحديث

(ج) **الرثاء:** والرثاء أيضاً من الأغراض الأصلية في الأدب العربي، وهو أكثر اتصالاً بالمشاعر الإنسانية، ولذا نجده يزدهر في العصر الحديث أكثر منه في غيره، فلقد رثى الشعراء العلماء والزعماء والأقربين، كما رثوا المدن والدولة، مثل ما صنع الأندلسيون مثلاً، إلا أنهم أكثروا من ذلك وأطالوا فيه، كصنيع شوقي في رثاء المدن التركية، ورثاء الخلافة، وقد يرثي الشخص بأكثر من قصيدة، كصنيع حافظ إبراهيم حين رثى الإمام محمد عبده بخمس قصائد، وقد ينظمون الرثاء في تافه الأمور، كصنيع مطران حين رثى زهرة ذبلت فسقطت فانتهدت.

ومما يُلحظ في رثاء هذا العصر التعمق في الحديث عما يسمونه فلسفة الموت، وذلك كثير عند شوقي وبخاصة في رثائه لأبيه من مثل قوله:

يا أبي والموتُ كأسٌ مُرَّةٌ لا تَذوقُ النفسُ منها مَرَّتَيْنِ

كيف كانت ساعة قضيتَها كل شيء قبلَهما أو بعدُ هَيْنُ

أشربتَ الموتَ فيها جرعة أم شربتَ الموتَ فيها جرعتينِ

الفصل الخامس: أغراض الشعر العربي في العصر الحديث

(د) **الغزل:** وهو من الفنون التي كان لها شأن عند العرب وازداد شأنها في العصر الحديث، بل لقد وجد من الشعراء من انقطع لهذا الفن وقصر شعره عليه، مثل إسماعيل صبري، ومنهم من كان في غزله تجديد لسنن الشعر، كالتعبير عن شكوى حزنه وآلام نفسه، وذلك تجده عند الرافعي في مثل قوله:

من لِلْمُحِبِّ ومن يُعِينُهُ	والحبُّ أَهْنَاهُ حَزِينُهُ
أَنَا مَا عَرَفْتُ سِوَى قَسَاوَتِهِ	فَقُولُوا كَيْفَ لِينُهُ
إِنْ يُقْضَ دَيْنُ ذَوِي الْهَوَى	فَأَنَا الَّذِي بَقِيَتْ دُيُونُهُ
قَلْبِي هُوَ الذَّهَبُ الْكَرِيمُ	فَلَا يُفَارِقُهُ رَنِينُهُ

ومما يلحظ في غزل أهل هذا الزمان سيطرة الألم والحزن والنظرة المتشائمة فيما نظموا وهذا كثير في شعر عبد الرحمن شكري، وإبراهيم ناجي.

الفصل الخامس: أغراض الشعر العربي في العصر الحديث

(هـ) **الفخر والحماسة:** وهذان غرضان كان لهما شأن جليل في شعر الأسلاف. أما شعراء العصر الحديث فقد انصرفوا عنهما إلى ما يسمى الشعر الوطني، وإذا فخرُوا فبأُمجاد العرب والمسلمين، وهو كثير عند محرم وشوقي، اللهم إلا ما كان من أمر البارودي الذي فخر وحمس، لأنه كان قائداً غشى ميادين الحرب منازل الأقران، ولذا جاء في شعره مثل قوله:

إِذَا اسْتَلَّ مِنْهُمْ سَيِّدٌ غَرَبَ سَيْفِهِ
تَفَرَّعَتِ الْأَفْلاكُ وَالتَّتَفَّتِ الدَّهْرُ

(و) **الهجاء:** وهو من الأغراض التي قل شأنها في هذا العصر، حيث ترفع عنها الشعراء، وبخاصة الهجاء الشخصي، اللهم إلا ما ندر، وهو متعفف في لفظه، ومنه هجاء أعداء الأمة، وأعداء الإسلام، كهجاء الاستعمار ورجاله، وهو كثير في شعر محرم وحافظ وغيرهما.

وإذا هجوا الأشخاص عابوهم بأخلاقهم وصفاتهم الخُلُقِيَّة والنفسية، كصنيع شوقي حين هجا مصطفى كمال التركي.

الفصل الخامس: أغراض الشعر العربي في العصر الحديث

(ز) **الشعر الوطني:** ويعنون به ذلك الشعر الذي يصور آلام المواطنين، وآمالهم ونظرتهم إلى المستعمرين وأعداء البلاد، ولذا نجده يمتزج ببعض شعر الهجاء، كالذي ذكرناه هناك من شعر حافظ وشوقي، ولا تكاد تجد شاعراً من أهل هذا العصر إلا وله من هذا الفن نصيب، وأشهرهم في ذلك الشيخ عبد المطلب، ومحرم، ومن أيسر قصائدهم في ذلك دالية حافظ إبراهيم [مصر تتحدث عن نفسها]، ومطلعها:

وَقَفَ الْخَلْقُ يَنْظُرُونَ جَمِيعاً كَيْفَ أَبْنَى قَوَاعِدَ الْمَجْدِ وَحْدِي

الفصل الخامس: أغراض الشعر العربي في العصر الحديث

(ح) الشعر الاجتماعي: ويعدونه من الأغراض الجديدة رغم وجود شيء من ذلك في أيام العباسيين ومنه ما نقرأه في شعر المعري.

غير أن شعراء العصر الحديث قد أكثروا من نظم الشعر في أحوال المجتمع، والدعوة إلى إصلاح ما فسد من أوضاعه، فتحدثوا عن الفقر وأسبابه، وعن الخيانة لدى المهندسين والأطباء والعلماء والفقهاء وغيرهم، كما تحدثوا عن الخرافات وسيطرتها على المجتمع، ونظموه في تعليم الفتاة وبناء الجمعيات وإمدادها، وغير ذلك.

وأشهر الشعراء في ذلك حافظ إبراهيم، وأحمد الزين، وأحمد شوقي، ومنه قول حافظ في الأضرحة والتقرب إلى أربابها والشكوى من الفقر:

أحيائنا لا يُرزقون بدرهمٍ وبألف ألفٍ تُرزق الأمواتُ
من لي بحظِّ النائمين بحفرةٍ قامت على أحجارها الصَّلواتُ

الفصل الخامس: أغراض الشعر العربي في العصر الحديث

(ط) **الشعر التاريخي والتعليمي:** وهذا غرض نظم فيه بعض السابقين مثل، أحمد بن عبد ربه صاحب العقد، غير أن ما أتى به شعراء هذا العصر يختلف كثيراً عما كتب ابن عبد ربه وأمثاله، ذلك أن الأول أشبه بنظم العلوم، أما عند المتأخرين فإنه قد ألبس ثوباً شاعرياً حسناً على نحو ما نقرأه في ديوان " مجد الإسلام " لأحمد محرم، وأدول العرب وعظماء الإسلام، لشوقي، والعمرية لحافظ إبراهيم.

(ي) **الشعر الوجداني:** ويعنون به ذلك الشعر الذي ضمّنه أصحابه آلام نفوسهم وآمالهم، واستودعوه همومهم وأثقال أرواحهم، فأتوا فيه بما لم يألوه - كثرة - الشعر العربي القديم ولعل هذا الاتجاه في شعر المتأخرين إنما كان نتيجة تأثرهم بالآداب الغربية التي سيطرت النظرة التشاؤمية على أكثر أشعارها حتى صاروا يجنحون إلى البكاء ويرتاحون إلى الأنين، ومن أبرز شعراء العصر في هذا عبد الرحمن شكري، والمازني، وأحمد زكي أبو شادي.

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة.

- (١) تميّزت المدرسة السريالية بإسقاط القيم الجمالية والأدبية والأخلاقية وتحدي مختلف القيود والقيم التقليدية.
- (٢) من خصائص الشعر العربي في العصر الحديث الالتزام بالقافية
- (٣) الشعر الوطني يعد من الأغراض الجديدة في العصر الحديث
- (٤) تميز غزل العصر الحديث بسيطرة الألم والحزن والنظرة المتشائمة
- (٥) الشعر التاريخي والتعليمي في العصر الحديث لم يختلف عن العصور السابقة
- (٦) الشعر الاجتماعي في العصر الحديث كان أكثر تعبيراً عن الحياة الاجتماعي عن غيره

ضع علامة (V) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة.

- (١) تميّزت المدرسة السريالية بإسقاط القيم الجمالية والأدبية والأخلاقية وتحدي مختلف القيود والقيم التقليدية. V
- (٢) من خصائص الشعر العربي في العصر الحديث الالتزام بالقافية X
- (٣) الشعر الوطني يعد من الأغراض الجديدة في العصر الحديث V
- (٤) تميز غزل العصر الحديث بسيطرة الألم والحزن والنظرة المتشائمة V
- (٥) الشعر التاريخي والتعليمي في العصر الحديث لم يختلف عن العصور السابقة X
- (٦) الشعر الاجتماعي في العصر الحديث كان أكثر تعبيراً عن الحياة الاجتماعي عن غيره V

الفصل السادس: أبرز شعراء العصر الحديث

أبرز شعراء العصر الحديث

يزخر التاريخ الأدبي للشعر العربي الحديث بالكثير من الشعراء؛ وذلك لاختلاف مواضيعه واهتماماته، وانتشاره انتشاراً كبيراً، مما ساهم في ظهور عددٍ كبيرٍ من الشعراء، ومن شعراء العصر الحديث على سبيل الذكر لا الحصر:

أحمد شوقي.	أبو القاسم الشابي.	حافظ إبراهيم.	مصطفى صادق الرافعي.
غسان كنفاني.	خالد إبراهيم عويس.	طه حسين.	نبيه القاسم.
نازك الملائكة.	إبراهيم طوقان.	زكريّا تامر.	ميخائيل نعيمة.
إحسان عباس.	عبّاس العقّاد.	إميل حبيبي.	

أنواع الشعر العربي الحديث

اختلفت أغراض الشعر العربي الحديث في العصر الحاضر عن العصر الماضي في الجاهلية وما بعدها، فلم يعد يعني الشاعر المدح والفخر والحماسة قدر ما يعنيه أن يكون الشعر العربي معبراً عن الواقع وسبباً في تغييره، لذلك اختلفت أنواع الشعر العربي الحديث، ومن تلك الأنواع؛ الشعر الحر، والشعر المرسل، والشعر المنثور، وشعر الحداثة وفيما يأتي تفصيلاً لكل منها:

١- الشعر الحر

الشعر الحر أو ما يُعرف باسم شعر التفعيلة، وقد كان هذا الشعر بمثابة تلبية الفكر المرن، الذي امتاز به العصر الحديث عن العصر القديم، والشعر الحر هو الشعر الذي يتألف من شطر واحد، ولكن ليس لذلك الشطر طول محدد، إذ يُمكن تغيير عدد التفعيلات ما بين شطر وآخر، ولكن ذلك كله يكون من خلال قوانين عروضية محددة.

الفصل السابع: أنواع الشعر العربي الحديث

بمعنى آخر إنّ الشعر الحر يقوم على أساس التفعيلة الواحدة، كما أشارت إلى ذلك نازك الملائكة أكثر من مرة، وهو يسير على القواعد الأصلية للقصيدة العربية، ولا يختلف عنها إلا من حيث الشكل والتحرر من القافية الواحدة في غالبية الأحيان، ومن أشهر رواد تلك المدرسة: نازك الملائكة، وبدر شاكر السياب، ومما درج على لسان السياب مثال على ذلك:

لأنّي غريب

لأنّ العراق الحبيب

بعيد وأنّي هنا في اشتياق

إليه إليها أنادي

عراق

فيرجع لي من ندائي نحيب

٢- الشعر المرسل:

كان الشعر المرسل بمثابة أول محاولة جادة من أجل الخروج على النظام العمودي للقصيدة العربية، ومعنى الشعر المرسل أي: الشعر الذي يتبع للوزن ولا يتبع للقافية، وحاول رواد هذه المدرسة أن يفهموا العلاقة القائمة ما بين الشكل والمضمون في القصيدة العربية، ومن أشهر رواد هذه المدرسة: زكي أبو شادي، وجميل صدقي الزهاوي، وعبد الرحمن شكر. حاولوا جميعاً أن يكتبوا على هذا المنوال، ولكن لم يثبت شكل الشعر المرسل، لأنه لم يستوعب الظاهرة الحديثة للشعر العربي الحديث، ولكن لا يستطيع أي أحد أن ينكر ما للشعر المرسل من فضل على إيجاد الشكل المعاصر للقصيدة العربية، وأقلاء هم الشعراء الذين ينسجون قصائد على الشعر المرسل.

الفصل السابع: أنواع الشعر العربي الحديث

مثال الشعر المرسل:

يسيرُ الليلُ وحيداً
وتتبعهُ نجومُ الصمتِ
حيثُ لا أثرَ للكلماتِ
ولا قيدَ للوقتِ في انتظارِ الصباح

٣- الشعر المنثور

ارتبط الشعر المنثور بالحادثة الشعرية ارتباطاً وثيقاً وهو واحدة من الموجات التي أتى بها بحر الشعر الحديث والشعر المنثور هو الشعر الذي يُعبر عن روح العصر ويوافق تطلعاته سواء أكان من ناحية الشكل أم من ناحية المضمون، وخير مَن يُمثل هذا النوع من الشعر هو جبران خليل جبران، وكذلك أمين الريحاني، وقد نتج هذا النوع من الشعر نتيجة لإهمال الوزن والقافية. لا يخفى على أي ناظر بعين التأمل لهذا الشعر أنّ للأدب الغربي سبباً في ولادته، ومن أرباب الأدب الذين كان لهم الأثر في ولادة الشعر المنثور جان جاك روسو وفكتور هوجو، ويرى رواد هذا النوع من الشعر أنّه خير مَن يمثل هموم الشاعر العربي، ويصور تطلعات الأمة الحديثة التي تختلف عن تطلعات أجيال العصر الجاهلي.

الفصل السابع: أنواع الشعر العربي الحديث

من ذلك ما قاله مصطفى صادق الرافعي: "لم تحيرني المتناقضات ولا المتشابهات ولا ضقت بأسباب الفكر فيها، فإن ذلك الحب جعل في عقلي لا عقلاً واحداً؛ أحدهما يقرني في هذه الدنيا، والآخر ينقلني إلى ثانية؛ دنيا الناس جميعاً ودنيا امرأة واحدة؛ دنيا السماوات والأرض ودنيا قلبي، في العقل الأول تنحل كل المشكلات، وفي الثاني تتعقد كل البسائط، أحدهما قوي فلو اجتمعت عليه عقول أعدائه في عاصفة واحدة، لكان وحده عاصفة تلف بها لفاً، والآخر ضعيف تمرضه الابتسامة الواحدة مرضاً طويلاً".

٤- شعر الحداثة

في ظل عصر الحداثة لم يعد الشاعر ذلك الإنسان الذي يُلبس نفسه صفة الناظم فقط، بل الشاعر هو الذي ألقى عن نفسه تلك الصفة وصار يُحاول أن يكتشف نفسه ولغته من جديد، وخير من مثّل لهذا النوع من الشعر هو أدونيس.

ومعنى التجديد عند شعراء الحداثة ليس نفي القديم الجاهلي على الإطلاق، بل هو الكتابة في ظل العصر الحديث بحرية تامة وتحطيم الحواجز والقيود التي تكبل الكلمة والقصيدة.

بمعنى آخر لا بدّ للقصيدة الحداثوية من أن يكون لها خصوصية عالية، بحيث تلبي مشاعر الأديب، ويكون مبدعاً فيها وحرّاً معها.

الفصل السابع: أنواع الشعر العربي الحديث

ومما قاله صلاح عبد الصبور منسوجًا على الحداثة ما يأتي:

الليل يا صديقتي ينفضني بلا ضمير

ويطلق الظنون في فراشي الصَّغير

وَيُثْقَلُ الفؤَادَ بالسَّواد

ورحلة الضِّياع في بحر الحِداد

فحين يقبلُ المساءُ، يقفرُ الطريقُ

والظلامُ محنةُ الغريب

الليل يا صديقتي أغنيةٌ صغيرةٌ

الفصل الثامن: أثر الشعر العربي القديم على الشعر العربي الحديث

أثر الشعر العربي القديم على الشعر العربي الحديث

تأثير الشعر العربي القديم على الشعر العربي الحديث يتمحور حول عدد من العناصر الجوهرية التي ساهمت في تطور الشعر مع الحفاظ على بعض الأسس التراثية. وفيما يلي توضيح لكيفية هذا التأثير:

١. اللغة والمفردات

الشعر القديم: تميز بثراء لغوي عميق ومفردات قوية من اللغة العربية الأصيلة.
تأثيره: ألهم الشعراء المحدثين لاستخدام لغة عربية متينة تجمع بين القوة والسهولة، فظهرت لغة شعرية أكثر مرونة تلائم تطور العصر دون إضعاف اللغة أو الخروج عن قواعدها.

الفصل الثامن: أثر الشعر العربي القديم على الشعر العربي الحديث

٢. الصور البلاغية والتشبيهات

الشعر القديم: اهتم باستخدام التشبيه، الاستعارة، والكناية، مما جعل صورته البلاغية غنية وذات طابع فني عالٍ. تأثيره: الشعراء المحدثون طوروا تلك الصور البلاغية بإضافة تجديدات عصرية، حيث استخدموا الرمزية والأساليب الجديدة، مع الحفاظ على الجذور البلاغية القديمة.

٣- الوزن والقافية

الشعر القديم: التزم بالبحور الشعرية التي وضعها الخليل بن أحمد الفراهيدي من خلال نظام العروض والالتزام بقافية موحدة. تأثيره: الشعر التقليدي الحديث: استمر في التزامه بالأوزان التقليدية والقافية. الشعر الحر: ظهر كتجديد يتمرّد على التقاليد، لكنه لم يتخلّ عن إيقاعية الوزن الشعري القديم، بل حافظ على جذوره من خلال تطوير أشكال جديدة كال تفعيلية.

الفصل الثامن: أثر الشعر العربي القديم على الشعر العربي الحديث

٤. الموضوعات

الشعر القديم: تناول موضوعات مثل الفخر، الحماسة، الغزل، والهجاء، إضافة إلى الوقوف على الأطلال.
تأثيره:

- الشعر الحديث استلهم الموضوعات القديمة وأعاد صياغتها بلغة وأفكار تتناسب مع العصر الحديث.
- توسعت موضوعات الشعر الحديث لتشمل قضايا اجتماعية، وطنية، وإنسانية مع الاحتفاظ بملامح من التراث القديم.

٥. القيم والأخلاق

الشعر القديم: كان أداة لتقديم الحكمة، القيم الأخلاقية، والمواعظ.
تأثيره: أصبح الشعر الحديث يستلهم الحكمة القديمة بأسلوب عصري يعبر عن تجارب إنسانية تتناسب مع تطورات الحياة الحديثة.

الفصل الثامن: أثر الشعر العربي القديم على الشعر العربي الحديث

٦. الرموز التاريخية والأسطورية

الشعراء العرب القدماء استخدموا شخصيات ورموز من بيئتهم وأساطيرهم. تأثيره: الشعراء المحدثون أعادوا إحياء الرموز القديمة ودمجها في سياقات جديدة لإيصال معانٍ معاصرة؛ مثل استخدام الشخصيات التاريخية والأساطير في الشعر الوطني أو السياسي.

٧. التأثير الجمالي والموسيقي

الشعر القديم: أعطى اهتمامًا كبيرًا لموسيقى الشعر الداخلية والخارجية (الإيقاع والقافية). تأثيره: الشعر الحديث استوحى هذه الجمالية وأضاف عليها نوعًا من الحرية الإيقاعية، مما زاد من تنوع الأساليب الشعرية.

اختر الإجابة الصحيحة:

١. تميز شعر المهجر بالجمع بين:

(أ) التقاليد العربية القديمة فقط (ب) الأدب الغربي فقط (ج) الأصالة والمعاصرة

٢. من أهم أهداف شعراء المهجر:

(أ) نشر الأدب الشعبي (ب) المحافظة على الوزن والقافية (ج) التعبير عن الاغتراب والحنين

٣. كان بمثابة أول محاولة جادة من أجل الخروج على النظام العمودي للقصيدة العربية:

(أ) الشعر المرسل. (ب) الشعر الحر (ج) شعر التفعيلة.

٤. أثر الشعر العربي القديم على الشعر العربي الحديث يظهر في:

(أ) الألفاظ فقط (ب) الصور والمعاني والأغراض فقط (ج) جميعا

اختر الإجابة الصحيحة:

١. تميز شعر المهجر بالجمع بين:

أ) التقاليد العربية القديمة فقط

ب) الأدب الغربي فقط

ج) الأصالة والمعاصرة

٢. من أهم أهداف شعراء المهجر:

أ) نشر الأدب الشعبي

ب) المحافظة على الوزن والقافية

ج) التعبير عن الاغتراب والحنين

٣. كان بمثابة أول محاولة جادة من أجل الخروج على النظام العمودي للقصيدة العربية:

أ) الشعر المرسل.

ب) الشعر الحر

ج) شعر التفعيلة.

٤. أثر الشعر العربي القديم على الشعر العربي الحديث يظهر في:

أ) الألفاظ فقط

ب) الصور والمعاني والأغراض فقط

ج) جميعا

اختر الإجابة الصحيحة:

١. من أبرز سمات الشعر الحر:
(أ) الالتزام بالوزن والقافية
(ب) التحرر من الشكل التقليدي
(ج) استخدام السجع والجناس
٢. من رواد الشعر الحر في العالم العربي:
(أ) أحمد شوقي
(ب) إيليا أبو ماضي
(ج) نازك الملائكة
٣. الشعر الحر يُعرف أيضاً باسم:
(أ) الشعر العمودي
(ب) شعر الموشحات
(ج) شعر التفعيلة
٤. يُعد بدر شاكر السياب من أوائل الشعراء الذين
(أ) كتبوا القصيدة العمودية
(ب) استخدموا الرمزية في الشعر الحر
(ج) رفضوا الشعر

اختر الإجابة الصحيحة:

١. من أبرز سمات الشعر الحر:

(أ) الالتزام بالوزن والقافية (ب) التحرر من الشكل التقليدي (ج) استخدام السجع والجناس

٢. من رواد الشعر الحر في العالم العربي:

(أ) أحمد شوقي (ب) إيليا أبو ماضي (ج) نازك الملائكة

٣. الشعر الحر يُعرف أيضاً باسم:

(أ) الشعر العمودي (ب) شعر الموشحات (ج) شعر التفعيلة

٤. يُعد بدر شاكر السياب من أوائل الشعراء الذين

(أ) كتبوا القصيدة العمودية (ب) استخدموا الرمزية في الشعر الحر (ج) رفضوا الشعر

إن الشعر العربي الحديث ليس مجرد امتداد لما سبق، بل هو انعكاس حيّ لتحولات الأمة العربية في فكرها وثقافتها وهمومها، فقد واكب قضايا العصر، وتنوعت مدارسه، وتعددت أشكاله لتلبي حاجة الإنسان العربي للتعبير الحر والمغاير. ومن خلال استلهامه للتراث وتفاعله مع الحداثة، استطاع أن يجمع بين الأصالة والمعاصرة، فكان مرآةً تعكس الواقع، وصوتًا نابضًا بالوجدان العربي. ولا شك أن تطور الشعر الحديث يُعد شاهدًا على مرونة الأدب العربي وقدرته على التجدد والاستمرارية.

- أنواع الشعر العربي الحديث، روان مخير
- خصائص الشعر العربي في العصر الحديث، رانيا سنجق
- الشعر العربي القديم: تأثيره على الشعر الحديث، يارا مجدي، كتابة: يارا مجدي.
- المدارس الأدبية وخصائصها، كتابة: آية عطية

شكرا لكم